

21 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ذم الشرك | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق السماوات والارض بالحق طوركم فاحسن صوركم واليه المصير الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

ومن تبعهم باحسان ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد اتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا لما سبق في مواضيع العقيدة ونخص حديثنا الان عن موضوع يمس العقيدة وقد تساهل فيه الناس - 00:00:40

الا وهو موضوع التصوير والتصوير معناه نقل شكل الشيء وهيئته مجسما او غير مجسم واثبات هذا الشكل على لوحة او ورقة او تمثال او غير ذلك وكان العلماء رحمهم الله يتعرضون للتصوير في مواضيع العقيدة - 00:01:02

لان لان التصوير وسيلة من وسائل الشرك وادعاء لمشاركة الله بالخلق ومشابهته في ذلك واول شرك حدث في الارض كان بسبب التصوير حينما اقدم قوم نوح على تصوير الصالحين ونصب صورهم على المجالس - 00:01:23

قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التصوير بجميع انواعه ونهى عنه وتوعد من فعله باشد الوعيد وامر بطمس الصور وتغييرها لان التصوير فيه مضاهاة لخلق الله عز وجل - 00:01:45

الذي انفرد بالخلق فهذا الانسان المصور يحاول ان يضاهي الله عز وجل في منفرد به ولان التصوير وسيلة من وسائل الشرك فاول ما حدث الشرك في الارض كان بسبب التصوير لما زين الشيطان لقوم نوح - 00:02:02

تصوير الصالحين ونصب صورهم على المجالس لاجل تذكروا احوالهم والاقتداء بهم في العبادة حتى ال الامر الى عبادة تلك الصور واعتقادي انها تنفع وتضر من دون الله التصوير هو منشأ الوثنية - 00:02:21

لان لان تصوير المخلوق تعظيم له وتعلق به في الغالب خصوصا اذا كان المصور له شأن من سلطة او علم او صلاح وخصوصا اذا عظمت الصورة بنصبها على حائط او اقامتها في شارع او ميدان فان ذلك يؤدي الى التعلق بها من الجهال واهل الضلال ولو بعد حين - 00:02:39

ثم هذا ايضا فيه فتح باب لنصب الاصنام والتماثيل التي تعبد من دون الله وسأورد بعض الاحاديث الصحيحة الصريحة في هذا الموضوع مع التعليق عليها بما تيسر ان شاء الله - 00:03:04

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:03:21

اخرجه البخاري ومسلم ومعناه لا احد اشد ظلما من المصور لانه لما صور الصورة على شكل ما خلقه الله من انسان او بهيمة او غيرها من ذوات الارواح صار مظاهيا لخلق الله الذي هو خالق كل شيء وهو رب كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات وجعل فيها الارواح - 00:03:36

التي تحصل بها حياتها. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم هو الله الخالق البارئ المصور ثم ان الله تحدى هؤلاء

المصورين الذين يحاولون مضاهاة خلقه ان يوجدوا في تلك في تلك الصور التي صوروها - [00:04:02](#)

ارواحا تحيا بها كما في المخلوق الذي صورته الله وهذا بيان لعجزهم وفشلهم في محاولتهم وكما انهم عاجزون عن ايجاد حيوان ذي روح فهم عاجزون عن ايجاد الثمر والحب فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة - [00:04:23](#)

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله فهذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

بشدة عذاب المصورين يوم القيامة وسوء عاقبتهم وان عاشوا في هذه الدنيا سالمين وسموا فنانين وشجعوا بانواع التشجيع فان لهم مصيرا ينتظرهم ان لم يتوبوا توبوا لانهم بعملهم هذا يضاهون بخلق الله اي يشابهون بما يصنعونه من الصور ما صنعه الله من الخلق - [00:04:59](#)

وهو الخلاق العليم ام لهم شركاء ام لهم شركاء؟ ام لهم شركاء خلقوا كخلقه؟ فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. قال الامام النووي رحمه الله على هذا الحديث - [00:05:24](#)

قيل هذا محمول على صانع الصورة لتعبد. وهو صانع الاصنام ونحوها. فهذا كافر وهو اشد الناس عذابا وقيل هو فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاته خلق الله واعتقد ذلك فهذا كافر ايضا - [00:05:41](#)

له من شدة العذاب ما للكافر. ويزيد عذابه بزيادة كفره. واما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير لا يكفر كصاحب المعاصي. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله. واذا كان هذا - [00:06:02](#)

فيمن صور صورة على مثال ما خلقه الله من الحيوان فكيف بمن سوى المخلوق برب العالمين وصرف له شيئا من العبادة وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:21](#)

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ومعناه انه في يوم القيامة تحظر جميع الصور التي صورها الانسان في الدنيا ويجعل في كل واحدة منها نفس يعذب - [00:06:42](#)

بها في جهنم قلت الصور ام كثرت فيقاسي عذابها بحيث يكون من كل صورة شخص يعذب به في جهنم وروى البخاري ومسلم رحمهم الله عن ابن عباس ايضا من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وهذا نوع اخر من العذاب للمصور - [00:07:00](#)

معناه واضح وهو ان المصور تحظر امامه جميع الصور التي صورها في الدنيا ثم يؤمر ان ينفخ في كل واحدة منها الروح واني له ذلك والروح من امر ربي وانما هذا - [00:07:25](#)

تعذيب له وتعجيز له لانه يكلف ما لا يطيق فيكون معذبا دائما فالحديث يدل على طول تعذيبه واظهار عجزه عما كان يتعاطاه في دنياه من مضاهاة خلق الله وروى مسلم رحمه الله عن ابي الهياج - [00:07:41](#)

قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ففي هذا الحديث الامر بطمس الصور وهو تغييرها عن - [00:07:59](#)

هيئتها حتى لا تبقى على حالها المشابهة لخلق الله وفيها وفيه الامر بهدم المباني المقامة على القبور من قباب ومساجد وغيرها من مظاهر الوثنية ففي هذا الحديث الامر بالقضاء على وسيلتين من اكبر وسائل الشرك وذرائعه - [00:08:17](#)

المفضية اليه هما التصوير والبناء على القبور. وهذا وامثاله من اكبر مصالح الدين وحماية عقائد المسلمين من الانحراف قد كثر في زماننا هذا التصوير واستعماله ونصب الصور وتعليقها والاحتفاظ بالصور التذكارية - [00:08:39](#)

واذا جاز التصوير في الحالات الضرورية كالتصوير لحفيظة النفوس وجواز السفر ورخصة القيادة ونحو ذلك فانه يقتصر على تلك الحالات الضرورية ولا يتوسع في غيرها مما لا داعي له وكذلك ظهر في هذا الزمان وكثر البناء على القبور حتى صار ذلك امرا مألوفا وذلك بسبب غربة الدين وخفاء - [00:09:00](#)

وظهور البدع وسكوتي كثير من العلماء واستسلامهم للامر الواقع. حتى اصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا في غالب البلدان. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فالواجب التنبه لذلك والنصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامة - [00:09:26](#)

خصوصا وان دعاة الضلال والمروج خصوصا وان دعاة الضلال والمروجين للباطل كثيرون فلا بد من كشف فيهم ورد ضلالهم وتبصير المسلمين بشرهم حتى يحذروهم. وفق الله الجميع للعمل بكتابه وسنة رسوله. والى الحلقة - [00:09:48](#)

القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - [00:10:08](#)